

ويتطلب ذلك القيام - أولاً - بتلخيص عشرات الصفحات من النتائج المسجلة في عدد محدود من الجداول، وتحليل النتائج إحصائياً، ثم استعراض النتائج - ذهنياً - وتفسيرها، وتسجيل الاستنتاجات، ثم اختيار القصة التي يُراد تبليغها إلى القارئ. ولكي تكون عناصر القصة مشوقة للقارئ يجب أن يختار الباحث من بين جملة الدراسات التي أجراها ما يناسب الموضوع، ويقوم باستبعاد النتائج الأولية والمكررة كثيراً، وتلك التي لا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة؛ لأنها تكون مملة للقارئ، وقد تُحدث لديه بعض البلبلة. وكثيراً ما يترتب على ذلك إلغاء بعض الأعمدة - أو الصفوف - من الجداول؛ لتصبح النتائج المعروضة فيها أكثر ترابطاً ووضوحاً. ويفترض - بطبيعة الحال - أن يتم ذلك بصورة لا تؤثر في الثقة بالتحليل الإحصائي أو الثقة بالنتائج المعروضة ذاتها.

ويتعين فحص كل مجموعة من النتائج المرتبطة ببعضها معاً؛ لتحديد أنسب الطرق لتضمينها في البحث؛ فهناك من النتائج ما تكون الإشارة إليها - فقط - في متن البحث أمراً مناسباً، وهناك ما يناسبها العرض في صورة جداول، بينما توجد من النتائج ما يناسبها العرض في صورة رسوم وأشكال.

وترفض معظم الدوريات العلمية عرض النتيجة الواحدة بأكثر من وسيلة؛ لأن في ذلك إهداراً لصفحات الدورية ووقت القارئ، وزيادة في تكاليف نشر البحث. أما في الرسائل العلمية فكثيراً ما نشاهد النتيجة الواحدة معروضة بأكثر من طريقة، وهو أمر قد يكون مقبولاً إذا أجرى على نطاق ضيق؛ كنوع من التدريب لطالب الماجستير على ممارسة استعراض النتائج بشتى الوسائل، ولكنه يجب أن يتوقف في رسائل الدكتوراه التي يفترض أن يتأهل فيها طالب الدراسات العليا لممارسة الطريقة العلمية في أكمل صورها.

ويلى إعداد الجداول اختيار الرسوم والأشكال التي ستتم الاستعانة بها، وإعدادها - كذلك - في صورتها النهائية.

توفير الحالة النفسية والمزاجية والظروف المكانية المناسبة للكتابة

إن الكتابة العلمية تعد فناً يحتاج إلى توفير الحالة النفسية والمزاجية والظروف

المكانية المناسبة له؛ فليس من السهل أن تقرر الكتابة فتجلس وتكتب. وبينما يتبع الكتاب المحترفين نظاماً صارماً في حياتهم لأجل توفير الأوقات المناسبة للكتابة بصورة شبه يومية، فإن الباحث لا يمكنه تغيير أسلوب حياته لمجرد كتابة بحث أو رسالة، ومع ذلك.. فإنه عليه إجراء بعض التعديلات البسيطة.

ومن الأمور الهامة التي يتعين مراعاتها ما يلي:

١ - أول الأمور التي يتعين على الباحث مراعاتها أن يتخير أوقات للكتابة تقل فيها مشاغله ومشاكله، أو أن يجرد فكره من تلك المشاغل والمشاكل. وأفضل الوسائل لتحقيق ذلك أن تبدأ الكتابة بعد نوم عميق طويل كافٍ. ومن الوسائل الأخرى الفعالة لتحقيق ذلك هي ممارسة الرياضة لمدة ٣٠-٦٠ دقيقة. وخاصة رياضتى المشى والجري. ولكن لا يجب الإفراط فى بذل الجهد فى الرياضة حتى لا يصبح الإنسان منهكاً، كما لا يجب الإفراط فى تناول الأطعمة بعد ممارسة الرياضة وقبل البدء فى جلسة الكتابة.

٢ - يجب أن يتوفر للكاتب فترة زمنية كافية متصلة أى غير متقطعة، والفترة المناسبة المتصلة لا تقل عن ساعة ولا تزيد عن أربع. فالكاتب يحتاج - بعد أن يجلس لأجل الكتابة - لفترة لا تقل عن عشر دقائق ليتهيأ لمجرد كتابة الجملة الأولى، كما لا يمكن - عادة - الاستمرار فى الكتابة لأكثر من أربع ساعات، حيث تقل بعدها القدرة على التركيز وتنخفض كفاءة الكاتب فى الكتابة.

ولأجل الاستفادة القصوى من هذا الوقت - فى حال توفره - يجب الابتعاد عن كل مصادر الإزعاج، بغلاق الباب عليك، وغلق التلفون، وتوفير تهوية كافية، وموسيقى هادئة؛ وذلك لأن أى إزعاج - أياً كان مصدره - يحتاج إلى نحو خمس إلى عشر دقائق إضافية لكى تنتهى للدخول فى الكتابة مرة أخرى (عن Alley ١٩٩٦).

كتابة البحث أو الرسالة

تمر كتابة البحوث والرسائل بثلاث مراحل تنتهى الأولى منها بإعداد ما يعرف بالمسودة rough draft، وهى التى تُعدُّ منها (البروفة) الأولى first draft، التى تعد منها